فلم يكن الا شي قليل حتى انطفت جمرة الروم
وخمدت جمرة جموعهم والامير شازبك فمزقهم وافناهم
بسيفه فرجعت المواكب بين يديه هاربين فقالوا
ان هذا البطل ليس من البشر ولا يليق لاحد ان
يقاتل هذا الشيخ الغضنفر فلله دره كبطل
من الابطال حتى صار اكابر الروم يدعون له لما
راوا من شجاعته وفروسيته ما بهر عقولهم وعلموا
منهم انهم لا بقا لهم في الحروب وما عندهم الا
رمي البندق ثم ان الروم لما راوا هذا البلا
تقهقروا الى ورا حتى وصلوا الى النيل السعيد
وقصدوا انفصال الحرب فهم في هذه الحالة
واذا بغبار قد طلع سد الاقطار فوقف
الروم حتى ينظروا ما الخبر وما كان وقوفهم الا
لذلك فقط والا فقد عزموا على الهروب ووقفت
الجراكسة ايضا واذا بخيل تركض فقال لهم
الامير شازبك لا تخافوا ان يكون هذا الجيش
القادم السلطان طومان باي والا فهم عرب
عزالة

٨٧

عزالة جاوا النصرة عدوهم فما تم الامير شازبك
كلامه الا وهم عرب عزالة يقدمهم سلام
واخوه حماد اولاد الجبير فلما راوا الجراكسة
بادروهم بالسب والشتم فلما عاين منهم
ذلك الامير شازبك صعب عليه واقتضى رايه
ان يوري لهم الهزيمة حتى يتبعوه فاذا تبعوه
يبعدوا البعيد عن الروم فيرد عليهم وربما ان
الروم يرموا عليهم طلقا فيكون هلاكهم
وكان كذلك فانهم لما اظهروا الهزيمة طمعوا
فيهم واتبعوهم فلما بعدوا من الروم رجع
عليهم الامير شازبك رجعة الاسد وقاتلهم
قتال من يئس من الحياة فما لبثوا بين يديه
درجة الا ولوا منهزمين فانه لم يبق احد منهم
يقرب الا اهلكهم فما ساعهم الا الهروب
واما السلطان سليم فانه لما راى العرب
قد انهزمت على الفور امر الرماة ان ترمي
فقالت لهم الاعراب وكيف ترموا على العرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)